التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع

نادر عبد الكريم أسعد

DOI: https://doi.org/10.47372/jef.(2025)19.2.180

الملخص: تُعدُّ بيئة التعليم الجامعي بيئة جديدة تختلف عن بيئة التعليم الثانوي فيما يخصُّ الطلاب من نواحٍ مختلفة، كالنظم واللوائح المتبعة، وغيرها. ويُعدُّ موضوع التكيف الأكاديمي من الموضوعات ذات أهمية كبرى؛ لما لهما من أثر كبير في عملية التعليم والتعلم، أكان في مراحل التعليم السابقة، أو مرحلة التعليم الجامعي.

أن خلق الظروف والبيئة التعليمية الملائمة لعملية التعلم تسهم في تحسن من مستوى التكيف الأكاديمي لديهم.

وقد عرض الباحث في هذه الدراسة البحثية موضوع :(التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع).

ويهدف الباحث من هذا البحث إلى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، وكذلك معرفة الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي في إطار متغيرات البحث المتمثلة بـ(الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي)

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة البحثية المنهج الوصفي؛ لملاءمته لهذا البحث، كذلك استخدم في جمع البيانات أداة (استبانة لقياس التكيف الأكاديمي) لتقدير درجات استجابات أفراد العينة.

وقد بلغ حجم عينة الدراسة (284 طالبًا وطالبة) تم اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من طلاب وطالبات كلية التربية الضالع ((156 طالبة و ;128)) طالبًا وقد أسفرت نتائج البحث الى الاتي:

- ان مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع جاء بنسبة مرتفعة
- هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (a0.05) بين متوسطات التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تُعزَى لمتغير الجنس لمصلحة الذكور كمجموعة مستقلة؛ إذ إن المتوسط الحسابي (96.88)، والانحراف المعياري (13.62)، مقارنة بالإناث كمجموعة مستقلة؛ إذ المتوسط الحسابي (92.38)، والانحراف المعياري (13.59).
- هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (a0.05) وبين متوسطات التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تُعزَى لمتغير التخصص كمجموعتين مستقلة لمصلحة طلبة التخصص العلمي؛ إذ إن المتوسط الحسابي (96.21)، والانحراف المعياري (13.52)، مقارنة بنظرائهم في التخصص الأدبي؛ إذ المتوسط الحسابي (92.60)، والانحراف المعياري (13.57).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (a0.05)، بين متوسطات بين التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع على وفق متغير المستوى الدراسي. وبناء على هذه النتائج، خرجت الدراسة البحثية بمجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التكيف الأكاديمي ـ كلية التربية الضالع.

المقدمة: تعد دراسة التكيف الأكاديمي من بين الجوانب الأساسية التي نالت اهتمام الباحثين، وتتعلق دراسة هذا النوع من التكيف بجوانب تتصل بالسلوك التربوي للفرد، ضمن إطار المؤسسات التربوية الرسمية، التي تمارس عملها بهدف إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة عند الطلبة، هذه التغيرات تتصل بإمكانية تحقيق أهداف التعلم المدرسي والجامعي. لذا فإن الاتجاهات التربوية الحديثة المتعلقة بالتكوين العقلي والشخصي للفرد المتعلم، تؤكد على مبدأ التكامل الشخصي للفرد، وقد أثرت هذه الاتجاهات في تنشيط الدراسات المتعلقة بتوافر أسباب الصحة النفسية والتكيف النفسي للطلبة في المواقف التعليمية المختلفة. (أبو طالب صابر، 1979، ص 3).

فالتكيف الأكاديمي عامل أساس ومهم في حياة المتعلم –خصوصًا- وهو محاولة الطالب المتعلم التكيف مع محيطه الخارجي والداخلي، وإشباع حاجاته النفسية داخل البيئة التعليمية (الدراسية)، وهذا -إن حصل- ما هو إلا دليل على تمتع الطالب بصحة نفسية جيدة، ستنعكس على تحصيله الدراسي والأكاديمي بصورة إيجابية، بغض النظر عن عمر المتعلم أو مستواه الدراسي، فهو يسعى- بذلك إلى تحقيق ذاته، فإذا كانت لديه دافعية مرتفعة نحو التعلم فإن ذلك سيؤثر بصورة إيجابية في مستوى تكيفه الأكاديمي، والعكس صحيح.

وقد أكد (السرحان، 2000): أن التكيف الأكاديمي داخل الجامعة يتأثر بالجو الجامعي، فالمجتمع الجامعي الإيجابي، هو الذي تسوده الحرية والديمقراطية، وروح العدالة والمساواة والمودة والتعاطف بين الطلبة أنفسهم، ومع مدرسيهم، وهو الذي يساعد الطلبة على استغلال طاقتهم وقدراتهم إلى الحد الأقصى، بالإضافة إلى الدور الإيجابي للمدرسين من تفاعلهم مع طلابهم في أنواع الأنشطة التعليمية.

كذلك يلعب التكيف الأكاديمي دور مهم في حياة الطالب الجامعي؛ إذ يعد من المتطلبات الأساسية للنجاح والاستمرار في الدراسة (بن دانية والشيخ، 1998، ص199). وقد أظهرت نتائج دراسات متعددة أهمية البرامج الإرشادية التي تقدم للطلبة، من أجل رفع مستوى التكيف الأكاديمي لديهم، والتخفيف من التسرب، ورفع المعدل التراكمي، والتقليل من مستوى القلق، وتحسين الاتجاهات نحو الذات (Barker 1986 &SirkK). وقد عُدَ التكون بأشكاله المختلفة (التكوين الدراسي المهني، الخ) في العقود الأخيرة العمود الفقري في علم النفس بمختلف تخصصاته إذ أكدت الدراسات النفسية أن الوظائف النفسية تتآزر لتحقق التكيف الإنساني عمومًا ومن ثم التكيف الاجتماعي ثم التكيف الدراسي الذي يتضمن التوافق والتأقلم مع معطيات المجال الدراسي، فهو عملية دينامية مستمرة يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسية ، المتمثل بحسن تكيف المتعلم مع معطيات بيئته الدراسية والمناخ الدراسي والإدارة وعلاقته بزملائه ومعلميه ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج بما يحقق مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي فهو بالنسبة للمراهق واحد" من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية ، إذ أن الطالب

يقضي مدَة طويلة في حياته الدراسية في الصف وأن توافقه وتكيفه مع جو الدراسة وشعوره والارتياح عن نوعية حياته الدراسية، يمكن أن ينعكس إيجابا على تحصيله الأكاديمي (الشربيني ، 1998 ، ص7).

ويرى (مصطفى ,1978): إن من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد، هي فكرته عن نفسه ومدى إدراكه لها، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة مصحوبة بالرضا، فإن ذلك يدفعه إلى العمل والتوافق مع أفراد المجتمع وإذا كانت فكرته عن نفسه مشوبة بعدم الرضا، فإنه كثيرًا ما يتعرض لمواقف الإحباط التي تجعله يشعر بالعجز والفشل، وبذلك يصبح تكيفه سيئًا (مصطفى ،1978، ص39).

ومن هنا تبرز أهمية البحث في دراسة التكيف الأكاديمي الذي يسهم في انسجام الفرد مع بيئته التعليمية ومع محتوى المعارف التي يتعلمها.

إن معرفة الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي يساعد المعلم على كشف جانب من العوامل الذاتية المؤثرة لدى المتعلم، فيتخذ على أساسها الاستراتيجيات المناسبة لاستثمار قدرات المتعلمين واتجاهاتهم في نشاطات أكثر فعالية، ولتحقيق أهداف تعليمية وتربوية متنوعة بعيدًا عن السلوكيات التي تؤثر في مجرى العملية التعليمية، ولذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع.

مشكلة البحث: بما أن دراسة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة في كليات جامعة عدن والجامعات اليمنية الأخرى لم تحظ باهتمام كبير من المختصين والباحثين بحسب علم الباحث وإن وجدت بعض الدراسات التي أجريت واهتمت بدراسة العلاقة بين متغيرات مختلفة، لكن التكيف الأكاديمي لم يكن أحد متغيراتها، إضافة إلى أنه لا توجد دراسة تناولت هذا الموضوع في التعليم الجامعي في المجتمع اليمني بحسب علم الباحث.

وما يزيد الباحث إصرارًا لاختيار موضوع الدراسة، هو إحساسه والتماسه ظاهرة سوء التكيف الأكاديمي وانعدام الثقة لدى كثير من طلبة الكليات التي لاحظها الباحث بوضوح في أثناء مزاولته لمهنة التدريس في التعليم الجامعي لأكثر من سبع سنوات كمشكلة قابلة للدراسة.

مما شكل باعثًا لديه في اخيار مشكلة هذا البحث الموسوم ب (التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع)؛ وعلى إثر ذلك صيغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع؟

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

-هل هناك فروق في مستوى درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع تعزى لمتغير (الجنس)؟

هل هناك فروق في مستوى درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع تعزى لمتغير (المستوى الدراسي)؟

-هل هناك فروق في مستوى درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تعزى لمتغير (التخصص)؟

أهداف الدراسة تهدف هذه الدراسة إلى:

-معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع.

- معرفة الفروق في مستوى درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع على وفق متغيرات الدراسة الحالية (الجنس، والمستوى، والتخصص)

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: يستمد هذا البحث أهميته النظرية من أهمية المرحلة التعليمية؛ إذ تعد من المراحل الحاسمة التي يمر بها الطلبة، ففيها تتضاعف الجهود، وتكثر فيها المسؤوليات وتحقيق النجاح وبلوغ الأهداف، بوصف الطالب عنصرًا فاعلًا في المحيط الجامعي، فتستدعي الدراسة إبراز دوره ومدى تكيفه مع المرحلة الجامعية؛ إذ يصقل الكادر التعليمي وتنمى مهاراته العلمية والمعرفية؛ بوصفه متعلمًا قادرا على القيام بمهنته معلمًا على أكمل وجه في المستقبل. كذلك يستمد أهميته أيضاً من أهمية الموضوع إذ تتطلب هذه المشكلة الاهتمام الأكبر من الرعاية الكاملة لتوظيف طاقات الطلبة المتعلمين المتاحة وتحسين مستوى التكيف الأكاديمي لديهم، وكذلك رفع مستوى تقديرهم لأنفسهم في حياتهم العامة والتعليمية خصوصا. وتكمن أهميته أيضًا بأنه سيكشف عن الفروق في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كليه التربية الضالع، ومعرفة الأسباب الحقيقية لتدني مستوى التكيف الأكاديمي لديهم والبحث عن سبل معالجتها.

كذلك تكمن أهميته في كونه تعد من الابحاث القلائل التي تناولت التكيف الأكاديمي في التعليم الجامعي في بلادنا بحسب علم الباحث.

الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية البحث من قيام الباحث بتطبيق مقاييس علمية خاصة على المجتمع المستهدف أعدت لهذه الدراسة.

كذلك تنبع أهمية البحث من أنه سيخلص إلى نتائج محددة وعلى ضوئها ستقترح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها تساعد على رفع دافعية التعلم لدى طلبة كلية التربية الضالع، وتسهم في تحسين مستوى تكيفهم بهدف تحسين مستوى التعلم لديهم. كذلك يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في توجيه الأساتذة والمدرسين، ليتمكنوا من رفع مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلابهم من أجل تحسين مستوى التعلم وتحقيق طموحات طلابهم ورغباتهم الأكاديمية والمهنية في المستقبل. كذلك يرى الباحث أن نتائج هذا البحث ستفتح الطريق أمام الباحثين والدارسين لوضع البرامج العلمية؛ لمعالجة ضعف مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع.

كذلك تكمن أهميته بأنه سيكون رافدًا علميًا بأيدي طلاب الدراسات العليا للقيام بدراسات وابحاث أخرى في هذا المجال بموضوعات مشابهة.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود المكانية: كلية التربية الضالع، بجامعة عدن.

الحدود البشرية: (طلاب وطالبات كلية التربية الضالع، المستوى: الأول، والثاني، والثالث، في القسمين: العلمي، والأدبي)

الحدود الزمنية: تمثلت في العام الدراسي 2020- 2021م.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي نظرًا لملائمته مع الدراسة البحثية الحالية من حيث جمع البيانات وتحليلها وتبويبها وصولًا إلى استخراج النتائج.

مصطلحات البحث:

التكيف الأكاديمي: عرفه (كفافي ،1997): بأنه تلك التغييرات البنائية أو السلوكية، التي تجعل من الفرد أكثر تكيفا مع بيئته التي يعيش فيها (كفافي، 1997، ص53).

وعرفه (عزام، 2010): بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته (عزام2010، ص22).

ويضيف (عاقل،1983) إن التكيف جوهر الحياة النفسية ولب العملية التربوية، وهذه الأخيرة ليست إلا إعانة الإنسان على التكيف مع محيطه ليتكيف محيطه معه، (عاقل فاخر، 1983، ص23)

ويعرفه (فهمي، 1987) بأنه العملية الدينامية المستمرة، التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقًا بينه وبين بيئته (فهمي مصطفى، 1987، ص24).

والتكيف الأكاديمي: هو قدرة الطالب الجامعي على الاندماج والتوافق مع الحياة الدراسية الجديدة، وبناء علاقات جيدة بتفاعله الايجابي مع البيئة الاجتماعية الجامعية.

التعريف الإجرائي للتكيف الأكاديمي: يقصد به إجرائيًا الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب (الطالب، أو الطالبة) بعد تطبيق مقياس التكيف الأكاديمي المستخدم في هذه الدراسة المعد والمكيف لهذا الغرض.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد بني خالد (٢٠٠٩م): هدفت الدراسة: إلى معرفة التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، في الأردن.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدارسة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، منهم (٧٩) طالبًا و(١٢١) طالبة.

منهج الدراسة وأدواتها: ولتطبيق الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، استُخدم مقياس الكفاءة الذاتية العامة (لجير وزلموت شيفر)، ومقياس (هنري يبورو) للتكيف الأكاديمي.

نتائج الدراسة: كشفت نتائج الدراسة أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي، تعزى لجنس الطالب، أو المستوى الدراسي، أو التفاعل بينهما. وأظهرت النتائج أيضًا وجود ارتباط موجب دال إحصائيًّا بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى أفراد عينة الدراسة.

دراسة قيرش، فاطمة وهني، خديجة (٢٠١٢م): هدفت الدراسة: إلى التعرف إلى درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة المسيلة في مدينة المسيلة.

عينة الدراسة: على وفق عينة عشوائية مكونة من (٢٠٠) طالب.

منهج الدراسة: باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، التي تتكون من (٢٤) بنداً موزعة على المجالات التالية: تكيف الطلبة مع الأساتذة، وتكيف الطلبة مع الإدارة، وتكيف الطلبة مع البرنامج، وتكيف الطلبة مع النشاطات العلمية والبيداغوجية، وحاولتا الإجابة عن فرضيات الدراسة بعد عرض نتائجها وتحليلها باستعمال الأساليب الإحصائية اللازمة، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعمارية، والتكرارات والنسب المئوية، اختبار t- test .

نتائج الدراسة: كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي أن درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة المسيلة كانت متوسطة، كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة، تعزى لمتغير الجنس أو التخصص أو محل الإقامة. وأوصت الدراسة: إلى تطوير البيئة الجامعية وخلق جو تسوده أجواء الاستقرار النفسي والتواصل الإنساني بين مختلف الأطراف الفاعلة في هذه البيئة.

دراسة الزيود خالد (٢٠١٤م): هدفت الدراسة: إلى التعرف على مدى تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك.

منهج الدراسة: اعْتَمِد على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة (الجنابي، 2001م)، بوصفها وسيلة لجمع البيانات، وتكونت الاستبانة من (56) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات: (النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي).

عينة الدراسة: طبقت على عينة قوامها (150) طالبة من كلية التربية الرياضية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى أن:

-طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، يملكن القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي مع البيئة الجامعية.

- لا يتأثر تكيف واندماج الطالبات مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك باختلاف مكان الإقامة (السكن)؛ إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا.

كلما كانت الطالبات أقرب إلى التخرج وإنهاء المرحلة الجامعية؛ كان تكيفهن أقل عن غيرهن.

دراسة لخضر شعثان (٢٠١٩م): تهدف الدراسة: إلى معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية بجامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر.

عينة الدراسة: طبق على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، بجامعة زيان عاشور بالجلفة، والتي اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة،

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الموضوعات بنى الباحث مقياسًا للتكيف الأكاديمي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمد الباحث في تحليل البيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

يتمتع طلبة العلوم الاجتماعية والإنسانية بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تعزى، لمتغيرات: (الجنس، والقسم، والإقامة).

منهجية الدراسة: أُتبع لهذه الدراسة ولتحقيق أهدافها المنهج الوصفي (Descripted method) بأدواته المختلفة، ويقوم على أساس تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وتحديد الظروف(تحليل)،والعلاقات الموجودة بين المتغيرات ومقدارها (ارتباطي)، والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها ويعبر عنها كيفيًا وكميًّا. فالتعبير

الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي، فيعطيها وصفًا رقميًا (العساف،2006 ، ص189، عميرة،1981، ص96). امتد المنهج الوصفي لهذه الدراسة بأدواته إلى قياس حجم الأثر-حجم التأثير Effect Size للحصول على رقم قابل للتفسير، يشير حجم الأثر إلى درجة وجود الظاهرة في المجتمع بمقياس متصل، بحيث يعني الصفر أنه لا توجد الظاهرة؛ لذا فهو يزود الباحثين بمؤشرات للدلالة العملية للفروق الإحصائية أو العلاقات بين المتغيرات، وما إذا كانت تلك الدلالة العملية كبيرة بحيث تبرر الأخذ بنتائجها (Ellis, Paul D.2010)استخدام الباحث مقياس (R-squared)هو مقياس لتقدير حجم التأثير-قوة الارتباط ويتم الحصول عليه باستخدام قيمة معامل الارتباط rالناتجة مباشرةً، ويقدم كوهين(Cohen, J. 1990) التفسيرات الوصفية التالية لـ R^2كقاعدة عامة: 0.10 حجم تأثير صغير; 0.30 حجم تأثير متوسط ; 0.50 حجم تأثير كبير.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية الضالع بجامعة عدن، البالغ عددهم (660) طالبًا وطالبة المسجلين للعام الدراسي ،2020_2021م.

ويقدم جدول رقم (1)توزيع مجتمع البحث.

المستوى			علمي		ادبي		الجنس ذكور		الجنس اناث		المجموع	
	ن=	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
الأول	122	18.0	60	17.0	62	20.0	66	20.0	56	17.0	244	18.0
الثاني	136	21.0	66	19.0	70	22.0	71	22.0	65	20.0	272	21.0
الثالث	205	31.0	112	32.0	93	30.0	115	35.0	90	27.0	410	31.0
الرابع	197	30.0	108	3.0	89	28.0	75	23.0	122	37.0	394	30.0
المجموع	660	1	346	1	314	1	327	1	333	1	1320	1

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (284 طالبًا وطالبة) اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة من كلية التربية الضالع (156 طالبة و128 طالبًا). ويقدم جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة على وفق التقاطع النسبي CROSSTABULATION % لمتغيرات الدراسة: الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص.

جدول رقم (2) توزيع أفراد العينة على وفق تقاطع متغيري الجنس والمستوى الدراسي والتخصص

		الجنس إناث العدد	الجنس إناث %	الجنس ذكور العدد	الجنس ذكور %	المجموع العدد	المجموع %
المستوى الدراسي	1	43	56.6	33	43.4	76	26.8
	2	47	58.7	33	41.3	80	28.2
	3	66	51.6	62	48.4	128	45
التخصص	ادبي	69	51.5	65	48.5	134	47.2
	علمي	87	58	63	42	150	52.8
المجموع		156	54.9	128	45.1	284	100

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغير الجنس: ذكور(45.10%) ; إناث (54.9%); توزع أفراد العينة بتقديرات متفاوتة نسبيًا على وفق متغير المستوى:(26.8%) المستوى الأول;) (28.2%) المستوى الثاني; (45%) المستوى الثالث; في حين يتوزع أفراد العينة على وفق متغير التخصص(47.18%) القسم الأدبي;(52.82%) القسم العلمي.

أدوات الدراسة: طُوِّرت أدوات لجمع البيانات اللازمة، تناسب المجتمع الكلي وذلك في حدود هذه الدراسة على وفق الإجراءات والأساليب الإحصائية المناسبة، والأسس والمعادلات الإحصائية لأنموذج خطا القياس (Nunnally1976)، والتحقق من الصلاحية والموثوقية على وفق خطوات محددة معروفة في تصاميم أدوات القياس:

- الخطوة 1: إعداد الفقرات وتجميعها Generating items: في ضوء استشارات خبراء علم النفس، والإجابة عن سؤال مفتوح، موجه إلى عينة عشوائية من مجتمع البحث والاطلاع على بعض أدوات القياس ذات الصلة ب(التكيف الأكاديمي)، الذي أمكن الحصول عليها، وبما يناسب أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ونوع العينة، فقد تبلورت صورة أولية لتصميم أداة القياس:

مقياس التكيف الأكاديمي

- الخطوة 2: إجراء التحكيم: يهدف هذا الإجراء إلى التحقق من الصدق الظاهري (Face Validity)؛ إذ إنَّ الاختبار يبدو صادقًا في مظهره بوصفه وسيلة من وسائل القياس؛ أي مدى مناسبة الاختبار للمجتمع الذي يستهدفه القياس، ويبدو ذلك في وضوح تعليماته، وصحة ترتيبها للخطوات الأساسية التي يتبعها المختبر في فهمه للأسئلة وإجابته عنها، ومدى صلاحيتها لإثارة الاستجابات المناسبة من المختبرين.

وينطوي الصدق الظاهري والسطحي للاختبار أيضًا على سهولة الإمكانيات العملية لطبعة وتصحيحه وتفسير نتائجه (السيد، فؤاد البهي، 1979، ص، 552). ولهذا الغرض، عُرضت أدوات القياس على مجموعة من الخبراء المشتغلين في العلوم التربوية والنفسية بجامعة عدن، وعددهم (15) محكمًا؛ بهدف الحكم على مدى صلاحية الفقرات وانتمائها لمجالاتها وصياغتها، ومدى موضوعيتها ووضوحها، ودقة تعليمات القياس، وصلاحيتها لإثارة الاستجابات المناسبة، ولإبداء آرائهم وملاحظاتهم في حذف وإضافة أو دمج وتعديل بعض الفقرات؛ إذ يمكن أن

يتحسن الصد ق الظاهري للمقياس بمجرد إعادة صياغة أسئلته؛ بحيث تبدو أكثر ارتباطا بموقف القياس الفعلي (أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد، 1987، ص، 98). ولتقدير مدى التوافق في أحكام الخبراء اعتمد الباحث النسب ة80(%) كنقطة قطع على اتفاق الخبراء لقبول الفقرة؛ إذ جاءت أحكام الخبراء متفقة بمعدل(91.4 %).

▪ الخطوة 3: تحليل الفقرات Item analysis: إن الهدف من تحليل الفقرات هو الكشف عن الأسئلة الخاطئة أو الضعيفة، والغموض التي تلابس بعض التعليمات، ومدى ملائمة نوع السؤال لميدان القياس (السيد، فؤاد البهي، 1979، ص:59،).

بالإضافة إلى الإبقاء على الفقرات أو المفردات التي تمييز الفروق القائمة بين مستويات النشاط الذي يقيسه الاختبار؛ إذ إن صدق الاختبار يعتمد اعتمادَا مباشرًا على صدق مفرداته؛ لأن أي زيادة في صدق المفردات تؤدي إلى زيادة قصد الاختبار. إضافة إلى ذلك، يمكن تحسين الموثوقية من وضوح التعبير (للتقييمات المكتوبة)، وإذا استبدلت العناصر التي تكون صعبة للغاية، أو سهلة للغاية، و / أو بها تمييز شبه صفري أو سلبي بعناصر أفضل، فستزداد موثوقية المقياس. لهذا يُعدُّ تحليل الفقرات-العناصر، الطريقة الأكثر فعالية لزيادة الموثوقية.

وتحقيقًا لهذا الفرضتم تطبيق (المقياس)على عينة تجريبية مكونة من (56 مفحوصًا) كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة، وإتباع أسلوب المجموعات الطرفية بطريقة كيللى(Kelley1939) تعتمد الطريقة إلى تقسيم درجات الاختبار على قسمين –مجموعتين متمايزين، ويمثل المجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات والقسم الآخر يمثل(27%) من الأفراد في المجموعة التي حصلت على أعلى الدرجات تقابلها (27%) من الأفراد في المجموعة التي حصلت على أدني الدرجات، لهذا تكونت مجموعة الطرف الأعلى من (15) طالبًا وطالبة تقابلها (15) مجموعة الطرف الأدنى من (15) طالبًا وطالبة، ويتكون تحليل الفقرات من مؤشرات الصعوبة والتمييز:

1) حساب مؤشر الصعوبة: السهولة DifficultyIndex يتطلب هذا الإجراء تحديد مستوى الصعوبة-السهولة؛ إذ يجب أن يكون مستوى صعوبة الاختبار النفسي مناسبا للمجموعة التي وضع لها الاختبار، ويعنى ذلك إذا كان الاختبار كثير الصعوبة أوالسهولة فإنّه لا يستطيع أن يميز بين الأفراد (نجاتى، 1964م) يشير مؤشر الصعوبة: السهولة، المنخفض إلى أن هذا كان سؤالٌ صعبًا لجميع الطلبة، فيحين مؤشر الصعوبة: السهولة، المرتفع يشير أن هذا كان سؤالٌ سهلًا لجميع الطلبة. ويمكن الحصول عليه بحساب متوسط الدرجات المحصلة في البند(الفقرة) بالنسبة لمجموع الأفراد مقسوم على عدد مستويات الإجابة باستخدام المعادلة:

$$P = Pi / n$$

حيث إن: p معامل السهولة و Pi متوسط الدرجات المحصلة في البند للمجموعتين العليا والأدنى و N عدد مستويات الإجابة.

كلما زادت هذه النسبة دل على سهولة البند، وكلما قلت دل على صعوبة البند؛ لذا معامل صعوبة البند تشير إلى نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن البند، ويمكن الحصول عليه على وفق الصيغة الآتية:

$$q = 1 – P$$

حيث إن: q معامل الصعوبة و p معامل السهولة

تتراوح قيمة معامل السهولة –الصعوبة بين (0-1) اتبع لهذه الدراسة بوصفها معيارَا لقبول البند قيمة مرجعية لمعامل ما بين (20.-80.) (السمنة،2008، ص171).

2) حساب مؤشرات التمييز item Discrimination: تُعدُّ خاصية التمييز من الخصائص المهمة التي يجب أن تتوافر في بنود الاختبارات، وتعني مدى قياس بنود الاختبار للفروق الفردية بين الأفراد، فقدرة البند على التمييز هو قدرته على التفريق بين الأفراد أكثر مهارة في قدرة معينة والأفراد أقل مهارة في نفس القدرة، بمعنى بين الأفراد الذين تحصلوا على مستوى معين من المهارة والذين لم يحصلوا.

يتضمن إجراءات تقدير معامل تمييز ما يأتي:

• مؤشر التمييز معياري المرجع Discriminatory Index.

+عندما تدل نتائج البند-الفقرة على أن المجموعة الأعلى في المعيار المرجعي (الدرجة الكلية) أقوياء في البند، وأن المجموعة الأدنى في المعيار المرجعي (الدرجة الكلية) ضعاف في البند يصبح المقياس صادقًا. لتحقيق فكرة المقارنة هذه اتُّبِع أسلوب المقارنة الطرفية: مقارنة متوسطات درجات البند بين المجموعتين الطرفيتين، ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة نستطيع أن نقرر أن البند يميز بين الأقوياء والضعاف في المعيار المرجعي –**القدرة أو السمة**،

وللتحقق من ذلك استُخدم اختبار (ت) لدلالة الفروق في بين متوسطات مجموعات مستقلة من أصل إحصائي واحد (السيد، فؤاد البهي 1979 ص:641):

$$\frac{\mathbf{M1 - M2}}{\sqrt{\frac{\mu_1^2 + \mu_2^2}{n - 1}}}$$

حيث إن: M1 متوسط البند للمجموعة العليا و M2 متوسط البند للمجموعة الأدنى

μ 1 الانحراف المعياري البند للمجموعة العليا وμ 2 الانحراف المعياري البند للمجموعة الأدنى وN عدد أفراد العينة (30) .

أُتبِع لهذه الدراسة لتفسير دلالة القيمة التائية المحسوبة استخدام p –value (يمكن لمعظم برامج الإحصاء الحاسوبية حساب قيمة p): إذا كانت p -value أقل من مستوى الأهمية ($\alpha = 0.05$) نقرر:" أن البند يميز بين الأقوياء والضعاف في المعيار المرجعي –القدرة أو السمة، أما إذا كانت p -value ليست أقل من مستوى الأهمية ($\alpha = 0.05$) لا ترفض فرضية العدم" أن البند لا يميز بين الأقوياء والضعاف في المعيار المرجعي –القدرة أو السمة ويجب حذفه.

• معامل التمييز:discrimination Index عندما يفشل البند في إعطاء نسبة نجاح في المجموعة العليا معياري المرجع أعلى من المجموعة الأدنى معياري المرجع نعدُّه بندًا أو سؤالًا غير صادق وبذلك، يجب حذفه أو تعديله، لذا معامل التمييز هنا هو بوضوح يشير إلى الفرق بين معاملات سهولة البند في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا. ويمكن حساب التمييز بالصيغة:

$= P_1 - p_2 di$

حيث: di معامل التمييز و P_1 معامل السهولة المجموعة العليا و P_2 معامل السهولة المجموعة الأدنى.

اتبع لهذه الدراسة لتفسير دلالة معاملات التمييز قيما مرجعية ما يأتي(1991)(Eble&Frisbie) :

(40. – فأكثر) مميز جدًا –ممتاز;(30. – 39.) جيد; (20. – 29.) جيد إلى حد ما;

(10. – 19.) محدود يجب تحسينه;(10. – فأقل) لا فائدة منه يجب حذفه.

جدول رقم (3) نتائج تحليل البند: التكيف الأكاديمي

الرقم	مجموعة الطرف الاعلى (n=15)		مجموع الطرف الأدنى (n=15)		مؤشرات التمييز			معامل السهولة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى sig المحسوبة p-value	معامل التمييز	
1	4.87	0.35	3.07	1.16	5.56	0.00	0.36	0.79
2	4.67	0.62	2.53	0.83	7.73	0.00	0.428	0.72
3	5.00	0	2.67	1.05	8.3	0.00	0.466	0.77
4	4.87	0.35	2.6	1.3	6.31	0.00	0.454	0.75
5	4.93	0.26	2.47	0.99	8.99	0.00	0.492	0.74
6	4.50	0	3.34	1.05	4.23	0.00	0.232	0.78
7	4.80	0.56	3.2	0.94	5.47	0.00	0.32	0.8
8	4.87	0.35	2.8	1.26	5.92	0.00	0.414	0.77
9	4.67	0.82	2.53	1.19	5.54	0.00	0.428	0.72
10	4.67	0.72	2.33	1.18	6.33	0.00	0.468	0.7
11	4.73	0.59	2.13	0.99	8.44	0.00	0.52	0.69
12	4.80	0.41	2.67	1.05	7.07	0.00	0.426	0.75
13	5.00	0	2.73	1.33	6.39	0.00	0.454	0.77
14	4.80	0.41	2.67	0.9	8.06	0.00	0.426	0.75
15	4.60	0.63	2.33	1.23	6.15	0.00	0.454	0.69
16	4.47	1.06	2.4	1.06	5.17	0.00	0.414	0.69
17	4.87	0.52	2.4	1.18	7.17	0.00	0.494	0.73
18	4.87	0.35	2.53	0.83	9.72	0.00	0.468	0.74
19	5.00	0	2.67	1.18	7.39	0.00	0.466	0.77
20	4.80	0.41	2.27	0.88	9.75	0.00	0.506	0.71
21	4.40	0.83	2.27	1.1	5.78	0.00	0.426	0.67
22	4.80	0.56	2.8	1.21	5.61	0.00	0.4	0.76
23	4.33	1.11	1.8	0.77	7.01	0.00	0.506	0.61
24	4.67	0.62	1.8	1.01	9.06	0.00	0.574	0.65
25	4.80	0.56	2.67	1.11	6.41	0.00	0.426	0.75

يتضح من جدول رقم (3) القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين المتوسطات البند كمؤشر التمييز معياري المرجع -الصدق التمييزي كحد أدنى (00.=p 4.23 =t (28)، ويعني ذلك أن الفروق القائمة بين متوسطات بنود الاختبار واضحة، فهي ذات دلالة معنوية عند مستوى (05. α) لمصلحة مجموعة الطرف الأعلى- يشير ذلك إلى وجود الصدق التمييزي- أي البنود تميز بين مجموعة الطرف الأعلى- الأقوياء، بالمقارنة مع مجموعة الطرف الأدنى- الضعاف في المعيار المرجعي-القدرة أو السمة. كذلك إن البنود تحقق أيضا نسبة نجاح في المجموعة العليا أعلى من المجموعة الأدنى؛ إذ تقع (.23.-57)؛ إذ 22فقرات (88%) من مجموع الفقرات تقع في التصنيف التمييز الأعلى مميز جدًا -ممتاز 2; فقرات (8%) تقع في التصنيف التمييز جيد;1 فقرات 4%تقع في التصنيف جيد إلى حد ما. بالإضافة إلى أن معاملات السهولة والصعوبة المحسوبة للفقرات ككل مقبولة على وفق المعيار المتبع لهذه الدراسة؛ إذ معاملات السهولة تتراوح ما بين (61.-80.).

• الخطوة الرابعة: المعاملات السيكومترية Psychometric Properties: هناك خاصيتان من بين الخصائص السيكومترية في الاختبار النفسي، يقصد بها المؤشرات على مدى دقة وجودة المقياس من أجل عدَّه مقياسًا جيدًا للاستخدام في مجتمع الدراسة، هما: الثبات (الموثوقية) والصدق(الصلاحية):

أولًا: الصدقvalidity : يقصد به الصلاحية تشير إلى مدى دقة الاختبار في القياس؛ أي يجب أن تتوافق النتائج مع ما ذكر الباحث أنّه محور الدراسة، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بالسلوك الذي يُعدُّ نموذجًا، أي إذا كانت أدوات الدراسة ذات صلاحية، فإنّها تتماشى مع النتائج السابقة عن الموضوع نفسه أو موضوع مشابه.

إن الاختبار يقيس بالفعل السمة أو الظاهرة السلوكية المحددة التي وضع الاختبار من أجل قياسها. ويفيد هذا في تقرير مدى صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق الأغراض التي تبرر بناءه، أي المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن للمقياس بناء نظريًّا محدد أو سمة معينة (Anastasti,1976 p151) ويعنى ذلك، إذا كانت بعض الفقرات ظاهريا تقيس سمة ما، فإن الفقرات الأخرى يجب أن تكون متسقة معها. وإلا

أصبح قياس هذه السمة غير ممكن، أي يفترض هذا الصدق أن الفقرة (البند) تقيس السمة التي تقيسها الدرجة الكلية. ويشير انستازيا (Anastasia 1976) أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس Corrected Item-Total Correlation وبدلالة إحصائية يعد مؤشرًا على صدق بناء المقياس، أي يعتمد صدق الاختبار مباشرًا على صدق فقراته، وذلك لأن أي زيادة في صدق فقراته تؤدي إلى صدق الاختبار، ويقاس صدق المفردات بحساب ارتباطها بمحك، وقد يكون المحك داخليًا أو خارجيًا، و يقصد بالمحك الداخلي ارتباط فقراته بالدرجة الكلية، ويسمى الصدق الداخلي أحيانًا بالتجانس الداخلي؛ لأنه يقيس مدى تماسك الفقرات بالاختبار هذا النوع من الصدق يسمى صدق التكوين الفرضي-البناء؛ إذ يهتم باختيار فرضيات نظرية ويتحقق هذا النوع من الصدق بالدرجة التي يقيس فيها المقياس بنأء نظريا أو خصيصة معينة. هذا النوع من أفضل أنواع الصدق بالنسبة للمقاييس الجديدة؛ إذ تضمنت إجراءات الصدق ما يأتي:

1) حساب معامل الارتباط الثنائي الأصيل Point biserial-rpbis, لقياس قوة العلاقة بين فقرة السؤال-البند والدرجة الكلية للاختبار وقانونه:

$$r_{pbi} = \frac{M_p - M_q}{S_t}\sqrt{p\,q}$$

حيث إن: rpbi معامل الارتباط الثنائي التسلسل (الأصيل)

Mp متوسط إجابات الطلبة الذين تحصلوا على الدرجات: 5 ,4 ,3 في فقرة السؤال ويوازي ذلك الدرجة: 1.

Mq متوسط الإجابات الذين تحصلوا على الدرجات: 2 ,1 في فقرة السؤال ويوازي ذلك الدرجة:0.

St الانحراف المعياري لدرجات الاختبار.

p احتمال إجابة الطلبة الذين تحصلوا على الدرجات: 5 ,4,3 (النسبة المئوية√).

q احتمال إجابة الطلبة الذين تحصلوا على الدرجات:2,1 (النسبة المئوية √).

يخبرنا معامل الارتباط (rpbi) عن قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغيرين-البند والدرجة الكلية [x; y] ومع ذلك، تعتمد موثوقية الأنموذج الخطي أيضًا على عدد نقاط البيانات المرصودة في العينة؛ لذا نحتاج إلى النظر إلى كل من قيمة معامل الارتباط (rpbi) وحجم العينة- عدد الفقرات n معًا 0. لتفسير معامل الارتباط نجري اختبار فرضية لـ(أهمية-دلالة) معامل الارتباط "لتقرير ما إذا كانت العلاقة الخطية بين المتغيرين – البند والدرجة الكلية [x ; y] قوية بما يكفي لقبول البند.

هناك طريقتان متكافئتان لاتخاذ القرار:

الطريقة 1: استخدام p –value (يمكن لمعظم برامج الإحصاء الحاسوبية حساب قيمة p) إذا كانت p -valueالمحسوبة أقل من مستوى الأهمية (α = 0.05) القرار: رفض الفرضية الصفرية. وقبول الفرض البديل "هناك أدلة كافية لاستنتاج أن هناك علاقة خطية مهمة بين المتغيرين – البند والدرجة الكلية [x ; y]، لأن معامل الارتباط يختلف اختلافًا كبيرًا عن الصفر".

إذا كانت p -value ليست أقل من مستوى الأهمية (α = 0.05) القرار: لا نرفض فرضية العدم" لا توجد أدلة كافية لاستنتاج أن هناك علاقة خطية مهمة بين المتغيرين

– البند والدرجة الكلية [x ; y]؛ لأن معامل الارتباط لا يختلف كثيرًا عن الصفر".

الطريقة 2: استخدام جدول القيم الحرجة بدرجة الحرية المشتقة من العينة:

إذا كانت معامل الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى الأهمية (α = 0.05) القرار: رفض الفرضية الصفرية. بالمقابل نقبل الفرض البديل "هناك أدلة كافية لاستنتاج أن هناك علاقة خطية مهمة بين المتغيرين – البند والدرجة الكلية [x ; y]؛ لأن معامل الارتباط يختلف اختلافًا كبيرًا عن الصفر".

إذا كانت معامل الارتباط المحسوب أقل من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط عند مستوى الأهمية (α = 0.05) القرار: لا ترفض فرضية العدم" لا توجد أدلة كافية لاستنتاج أن هناك علاقة خطية مهمة بين المتغيرين – البند والدرجة الكلية [x ; y] لأن معامل الارتباط لا يختلف كثيرًا عن الصفر." علاوة على ذلك، يذكر كوهين (Cohen 1988) قيم مرجعية لتفسير حجم تأثير معامل الارتباط (r_{xy}): 10.-.2: تأثير صغير؛ 36.-.24: تأثير متوسط؛ 37. وما فوق: تأثير قوي.

2) حساب معامل ارتباط الدرجات الحقيقية: يشير معامل الارتباط هذا إلى صدق الدرجة التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجة الحقيقة، التي خلصت من شوائب أخطاء القياس، وبذلك تصبح الدرجات الحقيقة للاختبار هي الميزان الذي تنسب إليه صدق الاختبار، لذا يعرف أيضا بـ الصدق الذاتي، إذ تدعم فكرة أن معامل الثبات يقوم في جوهرة على معامل الارتباط للدرجات الحقيقية للاختبار فالصلة وثيقة بين الثبات والصدق الذاتي. وبافتراض أن المقياس، يتكون من فقرات كعينة عشوائية(sample)ممثلة لمحتوى الأصل الكلى(universe)، أي لمحتوى الفقرات الممكنة التي يمكن أن تقيس السمة، التي يراد قياسها: القاعدة العامة لمنهج خطأ القياس التقليدي أن الفقرات من أصل إحصائي كلى واحد تنتج مصفوفة لا متناهية من الارتباطات الثنائية بين الفقرات "r ij", والقيمة المتوسطة لهذه الارتباطات تشير إلى درجة التقاطع المشترك لهذه الفقرات-السمة العامة). ثم تقدر هذه العلاقة بوصفها درجة مقدرة لعلاقة الفقرة بكل الفقرات من الأصل الإحصائي الكلى، وذلك بالجذر التربيعي لمعامل الثبات، بالمعادلة:

$$r\,it = \sqrt{rij}$$

حيث: rit- الصدق الذاتي" معامل ارتباط المقياس بالدرجة الحقيقية (الأصل الكلى) -

rij معامل الثبات.

ثانيا: الثبات Reliability : يقصد به الموثوقية بصفتها خاصية قياس نفسي تعني قدرة الاختبار النفسي على القياس بشكل متسق وبطريقة مستقرة؛ أي إذا كان الاختبار موثوق به فيجب أن تكون نتائج الفرد في هذا الاختبار متشابهة جدًا إذا أجرى الاختبار اليوم ومرة أخرى؛ أن الاختبار(أداة القياس) يزودنا بنفس البيانات عن سلوك المفحوص في كل مرات إجراء الاختبار، وهذا لن يحدث ما لم تكون أداة القياس نفسها

متسقة في تكوينها(Self-consistent) يكون الاختبار النفسي عادة، على درجة عالية من الدقة والإتقان والاطراد فيما تزودنا به من بيانات عن سلوك المفحوص(أبو حطب، 1979، ص78).

في العلوم التجريبية، الموثوقية هي المدى الذي تظل فيه قياسات الاختبار متسقة عبر الاختبارات المتكررة للموضوع نفسه في ظل ظروف مماثلة. يمكن الاعتماد على التجربة إذا أسفرت عن نتائج متسقة للمقياس نفسه. لا يمكن الاعتماد عليها إذا أعطت القياسات المتكررة نتائج مختلفة. يمكن تفسيره أيضًا على أنه لا يوجد خطا عشوائي في القياس. في الإحصاء، الموثوقية هي اتساق مجموعة من القياسات أو أداة القياس، وغالبًا ما تستخدم لوصف الاختبار. الموثوقية لا تعني الصلاحية أي أن المقياس الموثوق به هو قياس شيء ما بشكل متسق، ولكن ليس بالضرورة ما يفترض أن يقيسه. من الأمثلة المستخدمة غالبًا لتوضيح الفرق بين الموثوقية والصلاحية في العلوم التجريبية. إذا كان شخص ما يزن (70) كيلوجرام. ثم أخذ وزنه على المقياس(الميزان)(10) مرات على سبيل المثال، وكان يقرأ(70) كيلو جرام في كل مرة، هنا يمكن القول إن القياس موثوق وصالح. أما إذا كان المقياس يقرأ باستمرار (80) كيلو جرام، فهذا يعني أنه غير صالح، لكنه لا يزال موثوقًا؛ لأن القياس متسق للغاية. إذا تباين المقياس كثيرًا حول 70كيلو جرام (65،75، 78، 73، إلخ)، فيمكن عدَ المقياس صالحًا، ولكنه غير موثوق به؛ لذا، الموثوقية هي خاصية لدرجات المقياس بدلاً من المقياس نفسه – أي الاتساق الداخلي كمقياسً يعتمد على الارتباطات بين العناصر المختلفة في الاختبار نفسه (أو نفس النطاق الفرعي في اختبار أكبر) يقيس ما إذا كانت العديد من العناصر التي تقترح قياس نفس البنية العامة تنتج درجات مماثلة. هذا وقدرت الموثوقية لأدوات الدراسة: مقياس دافعية التعلم، التكيف الأكاديمي بالإجراءات الآتية:

1. حساب معامل اتساق الأسئلة Internal consistencyبطريقة التجزئة النصفية Spilt-Half Reliability؛ إذ يتم تقدير الموثوقية باستخدام منهجية التجزئة النصفية على تقسيم العناصر الموجودة في الاختبار على اختبارين متكافئين في المحتوى والصعوبة. غالبًا ما يتم ذلك بالتقسيم بين العناصر الفردية والزوجية. يفترض هذا أن التقييم متجانس في المحتوى. بمجرد تقسيم الاختبار، تقدر الموثوقية على أنها ارتباط بين اختبارين منفصلين معدين لطول الاختبار، ويعنى د

2. لالة اتفاق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد في نصفي الاختبار بافتراض أن التغيرات في درجات نصفي الاختبار متساوية، لهذا يجب عند تقدير الموثوقية -الاتساق الداخلي بالتجزئة النصفية استخدام صيغة سبيرمان-براون لتصحيح الارتباط بين النصفين- كما لو أن الارتباط استخدم اختبارين بطول الاختبار الكامل (قبل تقسيمه)، كما هو موضح في الجزء أدناه:

$$r_{xy} = \frac{\Sigma xy}{(N\text{-}1)\,(SD_x)\,(SD_y)}$$

وتصحيح الطول بمعادلة سيبرمان براون

$$r_{kk} = 2\,r\,XY\,/\;1 + r\,XY$$

حيث إن:

Xهي درجة كل طالب مطروح منها المتوسط على عناصر الأرقام الزوجية لكل طالب.

Yهي درجة كل طالب مطروح منها متوسط عناصر الأرقام الفردية لكل طالب.

Nهو عدد الطلاب.

Dهو الانحراف المعياري محسوب بواسطة: تربيع الانحراف لدرجة لكل طالب عن المتوسط، جمع الانحرافات التربيعية لدرجات كل طالب في الفقرات عناصر الأرقام الزوجية (x^2) عناصر الأرقام الفردية (y^2)؛ قسمة هذا المجموع على عدد الطلاب ناقص واحد (N-l)؛ أخذ الجذر التربيعي.

2- حساب معامل الاتساق داخل الأسئلةInter intemبطريقة ألفا كرونباخ: يشير الاتساق داخل الأسئلة بطريقة الفا إلى استقرار استجابات المفحوص على فقرات الاستبانة واحدة بعد الأخرى، أي التجانس الكلى بالمعنى المباشر إذ تقوم هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين العلاقات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار (أبو حطب وعثمان، 1987، ص78) وكأننا قسمنا الاختبار ليس إلى قسمين كما في طريقة التجزئة النصفية ـ بل يقسم الاختبار إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي إن كل فقرة تشكل اختبارًا فرعيًا (أبو سرحان، عودة عطية،2005) أي فحص أداء الأفراد على كل سؤال على حدة, ولذلك فهي تنتمي إلى طرق تحليل التباين عمومًا. ستزيد ألفا كرونباخ عمومًا عندما تزداد العلاقات المتبادلة بين العناصر. لهذا السبب يسمى المعامل أيضًا الاتساق الداخلي أو موثوقية الاتساق الداخلي للاختبار. يمكن الحصول علية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

$$\text{Coefficient } \alpha = K\ /\ k\text{-}1\ (\ 1 - \Sigma\sigma_i^2/\ \sigma y2\ )$$

حيث إن:

K عدد فقرات الاختبار و Σσi2 مجموع تباين الفقرات و σy2 تباين الاختبار.

لتفسير دلالة معامل الاتساق الداخلي هناك قاعدة عامة: 0.9 <ممتاز ;0.8 < جيد;0.7 < مقبول ;0.6 <مشكوك فيه;0.5 > ضعيف;0.5≤ غير مقبول

جدول رقم (4) مصفوفة معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية: التكيف الأكاديمي

م	البند	معامل الارتباط	p -value
1	عندما التحقت بالدراسة الجامعية اخترت تخصصي الدراسي باهتمام كبير	0.71	.00
2	أشعر بالمتعة وأنا أدرس في الكلية	0.81	.00
3	أرى أن كل ما ندرسه في الكلية مهم وذو فائدة	0.85	.00
4	أشعر أنني شخص متكيف تماما بحياتي الدراسية في الكلية	0.79	.00

5	يسعدني اشتراكي في رحلات علمية	0.81	.00
6	استمتع بالمناقشات العلمية التي يديرها بعض الأستاذة في أثناء المحاضرة في القاعة	0.68	.00
7	أرى أن وجودي في الكلية يكسبني خبرات ومهارات عديدة	0.74	.00
8	علاقتي بزملاء الدراسة في الكلية جيدة	0.80	.00
9	استقبل كل يوم دراسي بنشاط وهمة عالية	0.70	.00
10	أحس أن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والأمل	0.80	.00
11	أحس بأن لي مكانة محترمة عند أساتذتي في الكلية	0.83	.00
12	أتعاون مع زملائي في حل كثير من مشكلاتنا الدراسية والشخصية	0.82	.00
13	أجد متعة في قضاء الوقت في الكلية أكثر من أي مكان آخر	0.76	.00
14	أحاول استثمار الوقت المخصص للدراسة في الكلية بصورة جيدة	0.83	.00
15	أشعر بالرضا عن أدائي الدراسي في الكلية	0.76	.00
16	أشعر بانسجام كبير مع أساتذتي	0.69	.00
17	أشعر أن الأساتذة يتفهمون مشكلات الطلبة جيدًا	0.81	.00
18	أشارك دائما في حل الخلافات التي تنشأ داخل قاعة المحاضرة	0.87	.00
19	استمتع بكتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمساقات الدراسية	0.83	.00
20	أشعر بالرضا عن أساتذتي وزملائي في الكلية	0.87	.00
21	أقدم لزملائي كل مساعدة يحتاجون إليها	0.75	.00
22	أشعر أن الحياة الجامعية تتيح لي فرصة التعبير عن حاجاتي	0.72	.00
23	أحب أن أشارك الزملاء في كثير من الأنشطة والاهتمامات في الكلية	0.83	.00
24	أشعر بالرضا عن البرامج الدراسية كافة التي تقمها الكلية	0.87	.00
25	أرائي ومقترحاتي تلقى التقدير من أساتذتي في الكلية	0.80	.00

R (23) =.396 p<.05

يتضح من جدول رقم(4) معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية المحسوبة(.00 =p .69 =23r()) كحد أدنى، إذ أن p -valueالمحسوبة أقل من مستوى الأهمية (0.05)فهي ذات دلالة معنوية عند مستوى05α"هنا كأدلة كافية لاستنتاج أن وجود علاقة خطية موجبة (طردية) مهمة بين المتغيرين-البند والدرجة الكلية[x;y]؛ أي عند أي زيادة موجبة في المتغير البند(y) هناك زيادة موجبة في المتغير الدرجة الكلية(x) اتساق الفقرات في نفس اتجاه الدرجة الكلية،دليل على أن البنود-الفقرات صالحة(صادقة) كممثلة الى حد المجال أو السمة التي يفترض أن تقيسها أداة الدراسة-الدرجة الكلية بحجم تأثير (effect size) معامل اتساق درجة البند بالدرجة الكلية المحسوب كحد أدنى (.69=r_{xy}) كبير وملحوظ على وفق معيار كوهين.

جدول رقم (5) معامل الثبات لمقياس: التكيف الأكاديمي:

التجزئة الفردية	القيمة	.955
	عدد الفقرات	13
التجزئة الزوجية	القيمة	.959
	عدد الفقرات	12
عدد الفقرات – ككل		25
معامل الارتباط بين التجزئة		.93
معامل الثبات المصحح		.97
معامل الثبات الفا كروباخ		.98
الصدق الذاتي للمقياس		.99

ويتضح من جدول رقم (5) معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة (0.9 <) ممتازة ومقنعةعلى وفق القاعدة العامة المتبعة لتفسير دلالة معاملات الاتساق الداخلي؛ إذ يبلغ معامل الاتساق الداخلي بطريقة التجزئة النصفية المصحح (r=0.97)؛ معامل الاتساق داخل الأسئلة-الفا كروباخ (r_{α} =0.98)؛ الصدق الذاتي للمقياس ككل (r=0.989)

إن معاملات الاتساق الداخلي-الثبات المحسوبة مقنعة؛ إذ ارتفاع معامل الاتساق داخل الأسئلة (Cronbach's Alpha) مقارنة معامل الاتساق الداخلي split-half دليل أن المفردات على درجة كبيرة من التجانس (أبو حطب، فؤاد,1989, ص.90-91). يتم استخدام (Alpha) بشكل أكثر ملائمة عندما تقيس العناصر مجالات موضوعية مختلفة داخل بنية واحدة. على العكس من ذلك، فإن ألفا (وتقديرات الاتساق الداخلية الأخرى للموثوقية) غير مناسبة لتقدير موثوقية أداة غير متجانسة عن قصد هكذا، وبناء على الإجراءات والمعادلات الإحصائية ومعايير التحقق والبيانات السيكومترية: تفيد المؤشرات أن أدوات الدراسة ذات صلاحية وكفاية وموثوقية مناسبة وملائمة للقياس في مجتمع الدراسة، تتمتع بالدقة المناسبة للحصول على البيانات عند استخدامها، وصلاحية للتطبيقات العلمية والعملية وذلك في حدود هذه الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة.

وصف أدوات الدراسة: أدوات الدراسة موثوقية وصالحة بدرجة مقبولة للقياس: صالحة ومناسبة لمجتمع الدراسة، وعلى درجة كبيرة من الكفاءة للقياس في مجتمع الدراسة، وذلك في ضوء الخصائص السيكومترية. وتشمل اداة الدراسة:

- التكيف الأكاديمي: يتألف 25 مفردة يطلب من الطالب أن يحدد مدى اتفاقه مع محتوى الفقرة، وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة تحت العمود الذي يتفق مع رأيه على متدرج خماسي بطريقة ليكرت: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق مطلقًا.

طريقة التصحيح تصحيح استجابة المفحوصين لكل فقرة، للحصول على الدرجة الكلية بدرجة الموافقة على محتوى الفقرة، على وفق قياس متدرج مكون من خمسة مستويات ايجابًا: 5 موافق بشدة، 4موافق، 3محايد, 2غير موافق, 1 غير موافق مطلقًا. ورفض محتوى الفقرة، سلبًا: 1 موافق بشدة، 2موافق،3 محايد، 4غير موافق، 5 غير موافق مطلقًا، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة السمة المقاسة.

باراميترات المجتمع: قدر باراميترات السمات المقاسة بوصفها خصيصة عددية للمجتمع الإحصائي باستخدام المعادلة أدناه (عدد الفقرات xالدرجة الكبرى) + (عدد ال فقراتx الدرجة الأدنى) / 2

جدول رقم (6) مفتاح تصحيح أدوات القياس

التكيف الأكاديمي (25*5) +(25*1)/2=75		
الإيجابية		
24	13	1
25	14	2
	15	3
	16	4
	17	5
	18	6
	19	7
	20	8
	21	1 0
	22	11
	23	12

إضافة إلى ذلك، لتقدير مستوى القياس اعتمد لهذه الدراسة أساس محكي على وفق متدرج ليكرس باستخدام جدول النسب أدناه

جدول رقم (7) أساس محكي لتقديرمستوى القياس

مستويات القياس	النسب %	الدرجة	حدود الدرجة
منخفض جدا	20- 36	1	1-1.80
منخفض	36- 52	2	1.81-2.60
متوسط	52- 68	3	2.61-3.40
مرتفع	68- 84	4	3.41-4.20
مرتفع جدا	84- 100	5	4.21-5.0

الوسائل الإحصائية: لمعالجة البيانات والتحقق من الفرضيات، والإجابة على تساؤلات الدراسة استخدم برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspss-Statistical Package for Social Sconce :

1) معامل الارتباط الثنائي.Biserial Correlation
2) معامل ألفاكر ونباخ.Cronbach's Alpha
3) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية split-half reliability.
4) معامل الارتباط بيرسون. Pearson Correlation Coefficient
5) اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات كمجموعات مستقلة.
6) اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات كمجموعة واحدة.
7) مقاييس النزعة المركزي (المتوسطات والانحرافات).
8) تحليل التباين الأحاديOne way .
9) المقارنات المتعددة بين المتوسطات بطريقة أدنى فرق دال LSD.
10) النسب المئوية Percentages .
11) الجداول الإحصائية لتوزيع تحت المنحى الطبيعي.
12) الدرجة المعيارية.
13) مقياس لتقدير حجم التأثير -قوة الارتباط.

نتائج الدراسة ومناقشتها: يستعرض الباحث في هذا الفصل نتائج الدراسة مصنفها حسب أسئلتها، حيث ثم إجراء التحليلات المطلوبة لهذه الدراسة باستخدام برنامج (spss) وهي على النحو التالي:

النتائج المتعلق بسؤال الدراسة الأساسي وهو: ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لفقرات مقياسي الدافعية والتكيف الأكاديمي على النحو الاتي:

مقياس التكيف الأكاديمي

جدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على مقياس التكيف الأكاديمي بحسب فقراته مرتبة تنازليا

التكيف الأكاديمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	%	تقدير قياس المستوى
علاقتي بزملاء الدراسة في الكلية جيدة	4.21	0.78	84.30	مرتفع جدًّا
أستمتع بالمناقشات العلمية التي يديرها بعض الأساتذة في أثناء المحاضرة في القاعة	4.14	0.88	82.82	مرتفع
أرى أن وجودي في الكلية يكسبني خبرات ومهارات عديدة	4.10	0.82	81.90	مرتفع
أشعر أنني شخص متكيف تمامًا بحياتي الدراسية في الكلية	4.05	1.07	81.06	مرتفع
أقدم لزملائي كل مساعدة يحتاجون إليها	4.01	0.95	80.14	مرتفع
عندما التحقت بالدراسة الجامعية اخترت تخصصي الدراسي باهتمام كبير	4.00	1.05	80.00	مرتفع
أشعر بالرضا عن أدائي الدراسي في الكلية	3.96	1.09	79.15	مرتفع
أشعر بالمتعة وأنا أدرس في الكلية	3.95	1.03	79.01	مرتفع
أحب أن أشارك الزملاء في كثير من الأنشطة والاهتمامات في الكلية	3.93	1.03	78.66	مرتفع
أحاول استثمار الوقت المخصص للدراسة في الكلية بصورة جيدة	3.93	1.03	78.59	مرتفع
أرى أن كل ما ندرسه في الكلية مهم وذو فائدة	3.85	1.08	76.90	مرتفع
يسعدني اشتراكي في رحلات علمية	3.84	1.20	76.83	مرتفع
أستقبل كل يوم دراسي بنشاط وهمة عالية	3.81	1.11	76.13	مرتفع
أتعاون مع زملائي في حل كثير من مشكلاتنا الدراسية والشخصية	3.80	1.17	75.99	مرتفع
أحس أن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والأمل	3.79	1.08	75.77	مرتفع
أحس بان لي مكانة محترمة عند أساتذتي في الكلية	3.78	1.12	75.56	مرتفع
أشعر بالرضا عن أساتذتي وزملائي في الكلية	3.68	1.15	73.52	مرتفع
أشعر أن الحياة الجامعية تتيح لي فرصة التعبير عن حاجاتي	3.64	1.11	72.89	مرتفع
آرائي ومقترحاتي تلقى التقدير من أساتذتي في الكلية	3.59	1.17	71.83	مرتفع
أشعر بانسجام كبير مع أساتذتي	3.58	1.14	71.62	مرتفع
أشعر بالرضا عن البرامج كافة الدراسية التي تقمها الكلية	3.58	1.20	71.55	مرتفع
أجد متعة في قضاء الوقت في الكلية أكثر من أي مكان آخر	3.47	1.26	69.44	متوسط
أشارك دائما في حل الخلافات التي تنشأ داخل قاعة المحاضرة	3.43	1.29	68.66	متوسط
أستمتع بكتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمساقات الدراسية	3.40	1.22	68.10	متوسط
اشعر أن الأساتذة يتفهمون مشكلات الطلبة جيدًا.	2.88	1.14	57.61	متوسط
المقياس ككل	3.78	1.09	78.8	مرتفع

يتضح من جدول رقم (8) أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع على وفق محك تقدير قياس المستوى مرتفع؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.78) والانحراف المعياري (1.09) والوزن المئوي (78.8) ومن حيث أهمية الفقرات مرتبة تنازليًّا:

1- علاقتي بزملاء الدراسة في الكلية جيدة)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (4.21) والانحراف المعياري (0.78) والوزن المئوي (84.30) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا جدًّا.
2- (أستمتع بالمناقشات العلمية التي يديرها بعض الأستاذة في أثناء المحاضرة في القاعة)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (4.14) والانحراف المعياري(0.88) والوزن المئوي (82.82) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.
3- أرى أن وجودي في الكلية يكسبني خبرات ومهارات عديدة)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (4.10) والانحراف المعياري(0.82) والوزن المئوي (81.90) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.
4- (أشعر أنني شخص متكيف تمامًا بحياتي الدراسية في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (4.05) والانحراف المعياري(1.07) والوزن المئوي (81.06) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.
5- (أقدم لزملائي كل مساعدة يحتاجون إليها)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي(4.01) والانحراف المعياري(0.95) والوزن المئوي (80.14) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.
6- (عندما التحقت بالدراسة الجامعية اخترت تخصصي الدراسي باهتمام كبير)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (4.00) والانحراف المعياري(1.05) والوزن المئوي (80.00) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.
7- (أشعر بالرضا عن أدائي الدراسي في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.96) والانحراف المعياري(1.09) والوزن المئوي (79.15) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا
8- (أشعر بالمتعة وأنا أدرس في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.95) والانحراف المعياري(1.03) والوزن المئوي (79.01) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.
9- (أحب أن أشارك الزملاء في كثير من الأنشطة والاهتمامات في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.93) والانحراف المعياري(1.03)

والوزن المئوي (78.66) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا

10- أحاول استثمار الوقت المخصص للدراسة في الكلية بصورة جيدة)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.93) والانحراف المعياري(1.03) والوزن المئوي (78.59) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا

11- (أرى أن كل ما ندرسه في الكلية مهم وذو فائدة)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.85) والانحراف المعياري(1.08) والوزن المئوي (76.90) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

12- (يسعدني اشتراكي في رحلات علمية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.84) والانحراف المعياري(1.20) والوزن المئوي (76.83) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

13- (استقبل كل يوم دراسي بنشاط وهمة عالية)؛ أذ جاء المتوسط الحسابي (3.81)والانحراف المعياري1.11والوزن المئوي (76.13) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

14- (أتعاون مع زملائي في حل كثير من مشاكلنا الدراسية والشخصية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.8) والانحراف المعياري(1.17) والوزن المئوي (75.99) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

15- (أحس أن حياتي الجامعية مليئة بالتفاؤل والأمل)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.79) والانحراف المعياري(1.08) والوزن المئوي (75.77) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

16- (أحس بأن لي مكانة محترمة عند أساتذتي في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.78) والانحراف المعياري(1.12) والوزن المئوي (75.56) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

17- (اشعر بالرضا عن أساتذتي وزملائي في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.68) والانحراف المعياري (1.15) والوزن المئوي (73.52) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

18- (اشعر أن الحياة الجامعية تتيح لي فرصة التعبير عن حاجاتي)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي(3.64) والانحراف المعياري(1.11) والوزن المئوي (72.89)وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

19- (أرائي ومقترحاتي تلقى التقدير من أساتذتي في الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.59) والانحراف المعياري (1.17) والوزن المئوي (71.83) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

20- (أشعر بانسجام كبير مع أساتذتي)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.58) والانحراف المعياري (1.14) والوزن المئوي (71.62)وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

21- (أشعر بالرضا عن البرامج الدراسية كافة التي تقمها الكلية)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.58) والانحراف المعياري (1.20) والوزن المئوي (71.55) وتقدير قياس المستوى مرتفعًا.

22-(أجد متعة في قضاء الوقت في الكلية أكثر من أي مكان آخر)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.47) والانحراف المعياري (1.26) والوزن المئوي (69.44) تقدير قياس المستوى متوسطًا.

23-(أشارك دائمًا في حل الخلافات التي تنشأ داخل قاعة المحاضرة)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (3.43) والانحراف المعياري (1.29) الوزن المئوي (68.66) وتقدير قياس المستوى متوسطًا.

24-(أستمتع بكتابة الأبحاث والتقارير المتعلقة بالمساقات الدراسية؛ إذ جاء المتوسط الحسابي(3.40) والانحراف المعياري(1.22) والوزن المئوي (68.10) وتقدير قياس المستوى متوسطًا.

25-(أشعر أن الأساتذة يتفهمون مشكلات الطلبة جيدًا)؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (2.88) والانحراف المعياري (1.14) الوزن المئوي (57.61) وتقدير قياس المستوى متوسطًا.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى عوامل عديدة منها:

١-أن كلية التربية الضالع لها مكانة خاصة في قلب الدارسين؛ لأنها الكلية الوحيدة الحكومة التي يتم فيها التعليم مجاني؛ مما يخفف عنهم الأعباء المادية المتعلقة بالدراسة؛ مما يجعل التكيف الأكاديمي في هذه البيئة التعليمية- كلية التربية الضالع- سهلًا لدى طلابها.

٢-أن الطلاب الوافدين إلى الكلية يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والدافعية نحو التعلم مما يجعلهم قادرين على تحقيق التكيف الأكاديمي

٣- أن كلية التربية الضالع هي مؤسسة وجدت في البيئة نفسها التي خبرها الطلاب في المراحل الدراسية السابقة لذي فهم أكثر قدرة على التعايش في هذه البيئة والتأقلم معها وخلق نوعًا من التكيف بأنواعه.

٤- البيئة الجامعية التي تشملها كلية التربية الضالع تؤدي دورًا مهمًا في تكيف الطلاب الأكاديمي المتمثلة في نظافة الكلية، وسعة القاعات الدراسية، ونظام التعلم فيها والمعاملة الطيبة من أعضاء هيئة التدريس وعمادة الكلية، وكذلك درجة المناخ العام الذي تتمتع به المدن الريفية، مناخ يساعد الطلاب على التكيف.

٥- القاعات الدراسية الواسعة ونسبة الطلاب في القاعات الدراسية ونظافة القاعات وتأثيثها وهواؤها النقي، يجعلهم أكثر ملائمة، تسهم أيضًا في عملية التكيف في المجال الدراسي.

٦- كذلك أن الأهداف التي وضعها الطلاب نصب أعينهم تذلل الصعاب وتساعدهم على تحقيق التكيف.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (حمادنة، 2015م)، التي توصلت إلى أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة جاءت مرتفعة، كذلك تتفق أيضًا نتائج هذه الدراسة مع دراسة (العمري نادية، 2016م)،التي كان من أهم نتائجها أن مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة جدًّا، وتتفق أيضًا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخضر شعفان 2019م)،التي أظهرت نتائجها أن طلبة العلوم الإنسانية يتمتعون بمستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي، وتختلف نتائج دراستنا عن نتائج دراسة (قيرش فاطمة،2012م)، التي أثبتت أن درجة التكيف لدى طلبة جامعة المسيلة كانت متوسطة.

أما ما يخص الإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة وهي:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تعزى لمتغير (الجنس والمستوى والتخصص)؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(0.05α) بين متوسطات درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تُعَزى إلى متغير الجنس؟

للإجابة على السؤال استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع تبعًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) واستخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلة (Independent Samples Test).

جدول (9) يبين نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف الأكاديمي تبعًا لمتغير الجنس:

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة المحسوبة sig p-value
التكيف الأكاديمي	ذكر	128	96.88	13.62	2.77	282	0.005
	أنثى	156	92.38	13.59			

يتضح من جدول رقم (9) القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف الأكاديمي (t (282)=2.77 p=0.005)، هي دالة إحصائيًا أن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية(0.05α) بين متوسطات التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تعزى لمتغير الجنس لمصلحة الذكور كمجموعة مستقلة؛ إذ إنَّ المتوسط الحسابي(96.88) والانحراف المعياري (13.62) مقارنة بالإناث كمجموعة مستقلة؛ إذ المتوسط الحسابي (92.38) والانحراف المعياري (13.59) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التعليم في مراحل التعليم الأساسي والثانوي في محافظة الضالع تعليم غير مختلط؛ إذ إن للبنات مدارس خاصة بها وكذلك للذكور مدارسهم الخاصة بهم، وعند انتقالهم إلى التعليم الجامعي؛ كان الطلاب أكثر حظًّا في التكيف من الطالبات؛ نظرا لميولهم إلى التعليم المختلط في حين أن الطالبات لا يملنَ إلى ذلك؛ نظرًا للثقافة الاجتماعية التي تشبعت فيها الفتاة في منزلها منذ الصغر، لذلك كانت أقل حظًا في التكيف الأكاديمي من الذكور الذين يستطيعون أن يبنوا علاقاته جيدة مع الزملاء والأساتذة، مما يجعلهم أكثر تأقلمًا في بيئة التعلم الجديدة، وكل ما يحيط بحياتهم الدراسية في الوسط الجامعي.

وقد تفردت هذه الدراسة في نتائجها عن نتائج دراسة محمد بني خالد (2009م)، ونتائج دراسة الخضر شعثان (2019م)، ونتائج دراسة عمارة رمال (2017م)، ونتائج دراسة حمادنة (2015م)، التي توصلت جميعها إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التكيف الأكاديمي يُعزى إلى متغير الجنس، وهذا ما يميز دراستنا الحالية التي أثبتت نتائجها وجود فروق في التكيف الأكاديمي، يعزى إلى متغير الجنس لمصلحة الطلاب الذكور في كلية التربية الضالع.

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(0.05α) بين متوسطات درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تُعزَى لمتغير التخصص.

للإجابة على هذا السؤال استخدِم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات درجات التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع المحسوبة لأفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (علمي، أدبي) واستخدام اختبار (t) لمجموعتين مستقلة.

جدول (10) يبين نتائج اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف الأكاديمي تبعًا لمتغير التخصص.

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	درجة الحرية df	مستوى الدلالة المحسوبة sig p-value
التكيف الأكاديمي	علمي	150	96.21	13.52	2.238	282	0.026
	أدبي	134	92.60	13.57			

ويتضح من جدول رقم(10) أن القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع المحسوبة (t (282)=2.238 p=0.026)،هي دالة إحصائيًّا؛ أي أن هناك فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية(0.05α) بين متوسطات التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تعزى لمتغير التخصص كمجموعتين مستقلة لمصلحة طلبة التخصص العلمي؛ إذ إن المتوسط الحسابي(96.21) والانحراف المعياري (13.52)مقارنة بنظرائهم في التخصص الأدبي؛ إذ جاء المتوسط الحسابي (92.60) والانحراف المعياري (13.57). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التخصصات العلمية تتضمن مناهج تطبيقية عملية تعتمد على الفهم، وهذا ما جعل الطلاب والطالبات أكثر تكيفًا من الطلاب في التخصصات الأدبية، التي تتضمن المناهج الدراسية النظرية التي تعتمد أغلبها على الحفظ.

وقد جاءت نتائج دراستنا مختلفة عن نتائج دراسة قيرش فاطمة (2012م)، ونتائج دراسة الخضر شعثان (2019م) اللتين أثبتت نتائجهما إنه لا توجد فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التكيف الأكاديمي، تعزى لمتغير التخصص.

وهذا ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات الأخرى؛ إذ أثبتت نتائجها وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التكيف الأكاديمي، تعزى لمتغير التخصص لمصلحة العلمي لدى طلبة كلية التربية الضالع.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(0.05α) بين متوسطات درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع، تعزَى إلى متغير المستوى الدراسي.

وللإجابة على السؤال استخدِم الباحث تحليل التباين الأحادي (One Way) ANOVA لاختبار دلالة الفروقات في التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع تبعًا لمتغير المستوى الدراسي كمجموعات مستقلة. ويقدم جدول رقم (22) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف الأكاديمي، ويقدم جدول رقم (22) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف الأكاديمي تبعًا لمتغير المستوى الدراسي.

جدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق بين متوسطات التكيف الأكاديمي تبعًا لمتغير المستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية df	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوبة sig p-value
بين المجموعات	58.225	2	29.113	0.155	0.856
داخل المجموعات	52724.01	281	187.63		
المجموع الكلي	52782.24	283			

ويتضح من جدول رقم (11) القيمة الفائية المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات بدرجات الحرية المشتقة ($P=0.856 f_{2:281}=0.155$)، أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية(α 0.05) بين متوسطات بين التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الضالع تبعًا لمتغير المستوى الدراسي. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد بني خالد (2009م)، التي توصلت نتائجها إلى إنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي، تعزى إلى متغير المستوى الدراسي.

إذ اختلفت نتائج دراستنا عن نتائج دراسة الزيود خالد (2014م)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي، يُعزَى إلى المستوى الدراسي؛ إذ أظهرت النتائج إنه كلما كانت الطالبات أقرب إلى التخرج وإنهاء المرحلة الجامعية، كان تكيفهن أقل من غيرهن في المراحل الأولى من التعليم الجامعي. ويعزو البحث هذه النتيجة إلى الدور الفعال الذي يؤديه المحيط الجامعي والاجتماعي، وما يوفره من خدمات من أجل توفير بيئة مناسبة تساعد الطلبة في جميع المستويات من التكيف الأكاديمي، بحيث أن الطلاب مساعي وغايات واحده لبلوغ الأهداف من عملية التعليم، وهذا ما أظهرته نتائج فرضية الدراسة الحالية إنه لا يوجد اختلاف في المستوى الدراسي من حيث التكيف الأكاديمي في المستويات الدراسية كافة.

المقترحات والتوصيات: يقترح الباحث الآتي:

- أن تخلق الجامعة على أجواءً دراسيةً ملائمةً للتعليم؛ لما لها من أثر في رفع دافعية التعلم لدى الطلبة، وتحسين مستوى التكيف الأكاديمي لديهم.
- أن تعطي الجامعة بإعطاء الطلبة الوافدين إلى كلياتها فكرة عن اللوائح الدراسية الجامعية قبل الانخراط في التعليم الجامعي، وذلك بتوافر دليل القبول والتسجيل في متناول أيديهم.
- إدخال برامج الإرشاد النفسي والاجتماعي من المتخصصين في الجامعة في هذا المجال إلى الكليات، وذلك للإسهام في رفع مستوى دافعية التعلم لدى الطلاب، وتحسين مستوى التكيف الأكاديمي لديهم.
- تفعيل المجالس الطلابية في كليات الجامعة؛ لما لها من دور فاعل في تذليل كثير من الصعوبات، التي قد تصادف الطلبة في أثناء سير العملية التعليمية؛ كونها تمثل الوسيط بين بين الطلبة وعمادة الكلية.
- دعم الأنشطة الطلابية على مستوى الكليات في الجامعة؛ لما لها من أثر في دعم العملية التعليمية مفعمة بالنشاط والحيوية.
- تذلِّل الجامعة الصعوبات التي يواجهها الطلبة في أثناء سير العملية التعليمية.
- توفر الجامعة المراجع الدراسية الرئيسة المرتبطة بمفردات المناهج الدراسية في كل نخصص، تكون في متناول أيدي الطلاب في مكتبة الكلية.
- أن تنشر الدولة الوعي المجتمعي لدى الأجيال وتبصيرهم بأهمية التعليم والتعليم الجامعي خصوصًا.

ويوصى الباحث بالآتي:

- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة على النحو الآتي:
- دراسة تُصمِّم برنامجًا دراسيًا في التكيف الأكاديمي، يستهدف طلبة الجامعات.
- دراسة تُصمِّم برنامجًا دراسيًا في التكيف الأكاديمي، يستهدف طلبة الثانوية.
- إجراء دراسة مقارنة يقيس مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعات وطلبة الثانوية العامة.
- إجراء دراسة تتناول الأمن النفس والمادي، وعلاقته في التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعات.

قائمة المراجع

1. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (2000): علم النفس التربوي، ط6، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة.
2. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (1979): مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة.
3. أبو حطب وعثمان سيد (1987): التقويم النفسي، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
4. أبو طالب صابر (١٩٧٩): أنماط التكيف الأكاديمي عند طلبة الكلية العربية بعمان، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، قسم التربية، عمان، الأردن.
5. بني خالد، محمد (2010): التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، مجلة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، مج (24).
6. أبو عميرة، ضمرة، جلالة (2006): تعديل السلوك، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
7. بن دانية، احمد والشيخ، حسين (1998): علاقة الرضا الوظيفي والتكيف الدراسي بدافعية الإنجاز لدى الطالبات في الانتساب الموجه بجامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلة التربوية، ع46.
8. الزيود خالد (2015): مدى تكيف طالبات كلية التربية الرياضية مع البيئة الجامعية في جامعة اليرموك، المنارة، مج12، العدد 2.
9. السرحان، رضوان (2000): العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة آل البيت، الأردن.
10. السمنة، أحمد (2008): بناء اداة تقويم الطالب المعلم في كلية التربية عدن، مجلة كلية التربية عدن، ع9,دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

11. السيد، فؤاد البهي (1981): علم النفس الاجتماعي، ط3,دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
12. السيد، فؤاد البهي (1979): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة.
13. الشربيني، زكريا احمد (1998): المشكلات النفسية عند الأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
14. صالح، حمد العساف (2006): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1,الرياض.
15. عزام، عبد الناصر (2010): التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الإنجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
16. فاخر عاقل (1983): معالم التربية، بيروت، دار الملاين للنشر والتوزيع
17. قيرش، فاطمة، وهني، خديجة (2012): مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة المسيلة- دراسة ميدانية بجامعة المسيلة، جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
18. كفافي، علاء الدين (1997): الصحة النفسية، دار هجر للطباعة والتوزيع، القاهرة.
19. لخضر، شعثان (2019): التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات- دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة زيان عاشور الجلفة، رسالة دكتوراه منشورة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
20. مصطفى، فهمي (1978): التكيف النفسي، دار القاهرة للطباعة والنشر، القاهر
21. نجاتي، آمال عياش (2008): برنامج تدريبي مستند إلى مشروع الإصلاح التربوي للتربية العلمية (2061) في تنمية التنوير العلمي في فهم طبيعة المسعى العلمي لدى معلمي العلوم في وكالة الغوث الدولية في الأردن.
22. 1-Anastasi Anne (1976). Psychological Testing. (4th ed.). New York: Macmillan Bangladesh. Psychology, Vol. 7(08): pp, 1126 .
23. Bolster, et al., (1986): " Visual Selective Attention and Impulsivity in Learning Disabled Children", Develop. Neuropsycho., Vol .2, pp.25-403.
24. Eble, R,L, (1991): *Essentials of Education Measurement*. Neugersey: Prentice Hill.
25. Cohen, J. (1990): Things I have learned (so far). American Psychologist, 45, 1304-1312.
26. Cohen, J. (1988): Statistical power analysis for the behavioral sciences (2. Auflage). Hillsdale, NJ: Erlbaum.

Academic Adaptation to Students of the Faculty of Education Al-Dala

Nader Abdul Karim Asaad

Abstract: The University Education Group is a new environment that differs from the secondary education environment in terms of students from different routes, such as regulations, regulations, and others. The theme of academic adaptation is of great importance; of its significant impact on the process of education and learning, in the stages of previous education, or the university education. To create the conditions and educational environment appropriate for the learning process contributes to improving their academic adaptation level. The researcher was introduced in this research study theme: (Academic Adaptation of Student Faculty of Study). The researcher is aware of this research to know the level of academic adaptation to students of the Faculty of Education, as well as the knowledge of the differences in the academic adaptation level within the search variables of sex, specialization and levels. The researcher in this study research adopted the research method; To suit it for this research, as well as in data collection tool (IQP) to estimate the responses of respondents. The size of the study sample (284 students) was selected in the simple indiscriminate manner of students and students of the Faculty of Education (156 students; 128). The results of the research have been resorted to the following: The level of academic adaptation to the students of the Faculty of Education The number of high-level feathers there are significant significant differences at a mortgage level (A0.05) between academic adaptations of students of the Faculty of Education, which is attributable to the sex variety of male interest as an independent group; the middle of the mileage (96.88), and standard deviation (13.62), compared with females as an independent group; the middle of the middle (92.38) and the standard deviation (13.59). There are significant significant differences at a mortgage level (A0.05) and between academic adaptations to students of the Faculty of Education, the distinction of the specialization as a separate group of the benefit of the scientific specialization of students; the middle of the compound (96.21), and standard deviation (13.52), compared to their licenses in literary specialization; the middle of the arithmetic (92.60) and the standard deviation (13.57). There are no statistically significant differences at a mortgage level (A0.05), between average between academic adaptation to students of the Faculty of Education. Accordingly, the research study came out of a set of proposals and recommendations. Academic adaptation to students of the Faculty of Education.

Keywords: Academic adaptation - College of Education, Al-Dhalea.